

1 - سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدي ومولاي وحبيبي قرّة عيني محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد - [00:00:01](#)

فيسرني ان التقى بكم مع هذه المحاضرة بنادي النخبة تابع للكلية التشريعية لجامعة الكويت اطلالة على سيرة او سير الخلفاء الراشدين اعني ابا بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي - [00:00:19](#)

طالب والحسن ابن علي رضي الله عنهم اجمعين جاء في الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء - [00:00:46](#)

خلافة النبوة ثلاثون طلع ثم يؤتي الله ملكه من يشاء. اخرج ابو داوود ولو نظرنا في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة - [00:01:11](#)

وفي تنازل الحسن ابن علي عن الخلافة لمعاوية ابن ابي سفيان سنة احدى واربعين في ربيع الاول ايضا لعلمنا صدق هذا الحديث وانه اية من ايات النبوة حيث ان المجموعة - [00:01:38](#)

ثلاثون سنة من خلافة ابي بكر الى خلافة الحسن موزعة على هؤلاء الخمسة المباركين رضي الله تبارك وتعالى عنهم وارضاهم وقراءة سير هؤلاء وتاريخنا المجيد الذي نرفع رؤوسنا بانتمائنا الى هذه الامة - [00:02:03](#)

التي تملك مثل هذا التاريخ العظيم يجعلنا نحصر على معرفة ما كان في هذا التاريخ وماذا نستفيد منه وذلك انه اعظم تاريخ عرفته البشرية لم تعرف البشرية قط تاريخا اعظم من تاريخ هذه الامة المجيدة - [00:02:37](#)

ومعرفة او اهمية دراسة هذا التاريخ اولا لنعرف مكانة وقدر سلفنا الصالح وكيف كانوا قريبين من الله تبارك وتعالى كيف كانوا جادين في حياتهم كيف نفع الله بهم كثيرا سبحانه وتعالى - [00:03:12](#)

فالقصد ان معرفة او دراسة هذا التاريخ تعطينا اطلالة على مكانة هؤلاء سواء ذكرنا الخلفاء او غيرهم ممن عاش في كنفهم من الصحابة الكرام رضي الله تبارك وتعالى عنهم ولم يكونوا خلفاء للمسلمين - [00:03:40](#)

ثم كذلك دراسة هذا التاريخ تعطي الامة قدرا عظيما من الاعتداد بالنفس ان نرفع رؤوسنا باننا ننتمي الى هذه الامة التي كان من تاريخها كذا وكذا ويكون دافعا لنا - [00:04:10](#)

بان نعيد هذا التاريخ وليس هذا على الله بعزيز سبحانه وتعالى لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم - [00:04:35](#)

دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبذلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فالله تبارك وتعالى يعيد لنا هذا التاريخ متى ما عدنا نحن الى الطريقة التي عاش بها سلفنا - [00:04:56](#)

الصالح رحمه الله تبارك وتعالى وعلى رأسهم هذه الفترة الزمنية المباركة التي كانت ثلاثين سنة بعد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاهمية ما كان لهذه الدراسة ان نتذكر دائما ان الله تبارك وتعالى لا يغير ما بقوم - [00:05:17](#)

حتى يغيروا ما بانفسهم فالكثير من الناس اليوم يشكون من هوان الامة وضعفها واحتقار الناس لها واذا لها وتسلب الاعداء عليها كما تتسلط الائلة على قصعة الى قصعتها كل هذا يحزننا - [00:05:43](#)

لكننا ايضا لا بد ان نعلم ان نحن من اسباب هذا الضعف نحن من اسباب هذا الضعف وغيرنا معنا وان الله تبارك وتعالى لا يغير ما نحن

فيه حتى نغير ما بانفسنا - 00:06:11

ومن اهمية دراسة هذه الفترة الزمنية التاريخية ان نعرف اسباب الهزيمة التي تعيشها هذه الامة فاذا عرفنا اسباب الهزيمة تجنبناها وعرفنا اسباب النصر فاتبعناها فيكون بعد ذلك النصر وندرس كذلك هذه الفترة الزمنية - 00:06:36

لنعرف الحق من الباطل والصحيح من الضعيف وذلك ان اختلطت الامور على كثير من الناس بسبب الكذب والتزوير وسوء الحفظ واسباب اخرى ادت الى تشويهي تاريخنا ومن ثم عدم الثقة به - 00:07:06

فاذا اراد الانسان ان يقرأ تاريخ هذه الامة عليه ان يقرأ من الكتب المعتمدة المؤتمن مؤلفوها على تاريخ هذه الامة وان يحذر من الكتب التي ارادت الدسة والكذب والافتراء او انها - 00:07:45

على احسن محاملها ليست من اهل التخصص حتى نتكلم في هذا الموضوع ولذا حذر اهل العلم من كتب تكلمت في تاريخنا المجيد ولكنها اساءت سواء بقصد او بغير قصد هذا امرهم الى الله. تبارك وتعالى - 00:08:13

ومن هذه الكتب التي يجب ان نحذر منها ان لا نقرأ كل شيء فانتم طلبة الجامعة تعطيكم الجامعة مفاتيح الخير وتحذركم من مفاتيح الشر ترشدكم الى الكتب النافعة وتحذركم من الكتب الضارة وهكذا - 00:08:37

وهذه من اعظم الفوائد التي يحصلها الانسان عندما يدرس هذه الدراسات الجامعية فانه يبدأ يميز بما يقرأ فلا يقرأ كل ما وجد من الكتب الا اذا تأسس تأسيسا صحيحا لان المعلومة تركز - 00:09:03

وتثبت فاذا اول ما قرأ قرأ الكتب الضالة الكتب المضلة الكتب المنحرفة الكتب المشوهة الكتب التي تمتلئ بالاطعاء ثبتت هذه

المعلومات في رأسه وقد لا يوفق الى قراءة غيرها فمن هذه الكتب التي يجب ان نحذر منها في قراءة تاريخنا - 00:09:31
الكتب التي كتبها عباس محمود العقاد حيث كان في عبقرية محمد وعبقرية عمر وعبقرية علي وعبقرية خالد وغيرها وذكر فيها كثيرا من القصص الباطلة وكذلك ما كتبه خالد محمد خالد - 00:09:57

سواء كتب في كتابه خلفاء الرسول او اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم رجال حول الرسول ايضا فيها من الاخطاء الشيء العظيم والاحاديث الضعيفة والموضوعة وكذلك ينتبه من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر - 00:10:18

للمسعودي وكذلك كتب جورج زيدان وهو نصراني ولكن كتب في التمدن الاسلامي وغير ذلك فيحذر من هذا الكاتب كذلك كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وكذا كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي - 00:10:36

وان كان الكتاب في الادب الا انه تطرق الى امور تاريخية وذكر اشياء باطلة في كتابه هذا وكذلك كتاب الامامة والسياسة المنسوب كذبا وزورا وبهتان الى الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وهو لم يؤلفه ولكن دس عليه - 00:11:00

ونسب اليه كذبا وزورا وكذا كتب طه حسين التي كتبت في هذا المجال كعلي وبنوه ومعركة الجمل فانها كان فيها كثير من المغالطات والاطعاء والضلال وكذا كتاب نهج البلاغة للرزي - 00:11:23

شريف الرظي واخيه المرتضى ومع شرحه كذلك لابن ابي الحديد ففيه من الكذب والزور والبهتان شيء الكثير فلا بد للانسان ان يحذر وهو يقرأ في سير الصالحين رحمهم الله تبارك ورضي عنهم خاصة الموضوع الذي نتحدث عنه اليوم - 00:11:43

وهو الفترة فترة خلافة النبوة من سنة احدى عشرة الى سنة ثلاثين او عفوا الى سنة احدى واربعين ثلاثون سنة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها فترة خلافة نبوة - 00:12:03

اي هي استمرار لنبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد يسأل سائل اذا كنا لا نقرأ لهؤلاء فلمن نقرأ تاريخ الامم والملوك للامام الطبري ولكن ننتبه اثناء قراءة هذا الكتاب - 00:12:24

الى انه ينقل بالاسانيد فننتبه الى الاسانيد ونبحث في صحتها من ضعفها لانه ينقل كل ما يأتي اليه لكن بالاسانيد رحمه الله تعالى وكل من جاء بعده تقريبا ينقل عنه - 00:12:45

هو كتاب معتمد ولكن ننظر الى اسانيده كذلك البداية والنهاية للحافظ ابن كثير كتاب تاريخ الاسلام للحفظ الذهبي كتاب الخلافة الراشدة والدولة الاموية من فتح الباري للدكتور يحيى ابن ابراهيم يحيى - 00:13:02

كذلك مرويات ابي مخنف في تاريخ الطبري لنفسه يحيى بن ابراهيم اليحيى بشكل عام الكتب التي كتبها في الخلفاء الراشدين
الدكتور علي الصلابي فانها جيدة بهذا الباب كذلك كتاب تحقيق موقف الصحابة من الفتن - 00:13:25
للدكتور محمد امحزون وكذلك عصر الخلافة الراشدة للدكتور اكرم ضياء العمري هذه كتب جيدة كتاب الطبقات الكبرى لمحمد ابن
سعد وهذا ايضا بالاسانيد ينظر الى اسانيده كذلك الكتاب اخطاء يجب ان تصحح من التاريخ - 00:13:48
للدكتور جمال عبدالهادي والدكتورة وفاء جمعة كتاب العواصم من القواصم لابي بكر ابن العربي القاضي وكتاب تاريخ خليفة ابن
خياط لخليفة ابن خياط نفسه وان كان مختصرا الا انه بالاسانيد وكتاب معتمد - 00:14:10
وكذا كتاب تاريخ المدينة لابن شبة وكتاب احداث واحاديث فتنة الهرج للدكتور عبد العزيز الدخان وغيرها من الكتب المهم ان
الانسان لا بد له ان يميز اثناء قراءته وان يهتم بالنظر بالاسناد اذا كانت الكتب مسندة كتاريخ ابن شبة وطبقات ابن سعد وتاريخ خليفة
وتاريخ - 00:14:29
الطبري هذه كتب مسندة فينظر في الاسانيد ليعرف الصحة من الضعف وهذه الامة هي امة الاسناد هذه الامة امة الاسناد وهي
خصيصة لهذه الامة لا توجد امة من الامم تنقل تاريخها بالاسانيد الا هذه الامة - 00:14:59
قرآنها مسند احاديثها مسندة قصصها مسندة كل شيء فيها مسند وغيرها من الامم حرفت كتبها فلا تستطيع ان تعرف الصحة
الصحيحة من الضعيف الا هذه الامة يقول ابن سيرين رحمه الله تعالى لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة اي في اخر
خلافة عثمان - 00:15:20
فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم ويقول
عبدالله بن المبارك الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء - 00:15:42
ما شاء وكلامنا كما قلنا عن خمسة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا والحسن رضي الله تبارك
وتعالى عنهم وهؤلاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابي كما لا يخفى عليكم هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومؤمنا به ومات على ذلك وكل هؤلاء منهم وجاء وجاءت
نصوص عامة في فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت نصوص خاصة في فضل هؤلاء - 00:16:22
الخمس دون غيرهم اه في هذا الدرس ان شاء الله تعالى نتكلم اليوم ان شاء الله تعالى عن ابي بكر الصديق ثم بالاسابيع القادمة ان
شاء الله نتكلم عن باقي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم - 00:16:39
آآ عمر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم اجمعين في هؤلاء الخمسة وامثالهم نزل قول الله تبارك وتعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون - 00:16:55
بالله نزلت هذه الاية في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التي او الذين كان هؤلاء من ساداتهم وكبرائهم رضي الله عنهم فيهم
وفي امثالهم نزل قول الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون -
00:17:12
فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود في هؤلاء وامثالهم نزل قول الله تبارك وتعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجر فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واتاهم فتحا - 00:17:34
قريبة هؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة والوحيد الذي او الذي لم يبائع من هؤلاء هو عثمان
ابن عفان وبائع عنه النبي بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم فكانت - 00:17:52
خيلا له من يد عثمان اي خيرا لعثمان من يده وكان النبي هو الذي ارسله اه يفاوض قريش والحسن كان صغيرا في تلك الفترة فلم
يحضر هذه الحادثة كل هؤلاء قال عنهم الله تبارك وتعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها - 00:18:09
مبعدون لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتهت انفسهم خالد هؤلاء وامثالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي.
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما - 00:18:32

بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهذا هو المد ما يملأ الكفين هذا هو المد لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مداً قدمه امثال هؤلاء بل ولا نصيفه ولا اقل - [00:18:47](#)

من المد نصف المد وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم متفق عليه. وهؤلاء سادة هذا القرن - [00:19:05](#)

افضل اربعة في هذا القرن هؤلاء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. سادة هذا القرن الاول القرن المفضل الذي فضله النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من القرون. في هؤلاء وامثالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم امانة للسماء - [00:19:22](#)
فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي مات وعد اخرجه مسلم وهؤلاء سادتهم - [00:19:41](#)

اعني هؤلاء الاربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فمن يقدر في هؤلاء ويتكلم فيهم على الصحيح انه يطعن في النبي محمد صلى الله عليه وسلم كيف اختار هؤلاء؟ ولذا قال الامام مالك رحمه الله تبارك وتعالى انما هؤلاء يعني الطاعنين - [00:19:59](#)
باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هؤلاء اقوام ارادوا القدح في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك لا يستطيع ان يقدره بالنبي مباشرة قال فقدحوا في اصحابه حتى يقال رجل سوء - [00:20:23](#)

ولو كان رجلاً صالحاً لكان اصحابه الطامحين فالذين يقدره في هؤلاء انما يقدره في النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ان هؤلاء الاربعة او قل الخمسة لهم صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمصاهرة - [00:20:43](#)

فابو بكر تزوج النبي ابنته وعمر تزوج النبي ابنته وعثمان تزوج النبي ابنته وعلي تزوج النبي ابنته والحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء لهم علاقة قوية جداً بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث صاهرهم - [00:21:02](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وخصهم بهذا الفضل بل ان عثمان بن عفان كما يقول ابن اسحاق محمد بن اسحاق لا يعرف على وجه الارض نبي زوج ابنتيه لرجل واحد غير عثمان - [00:21:24](#)

وحتى جميع الانبياء السابقين مما يذكر في كتب اهل الكتاب لا يعلم نبي زوج ابنتين له لرجل واحد الا عثمان رضي الله عنه. تزوج رقية فلما توفيت تزوج النبي اختها - [00:21:41](#)

ام كلثوم ويقول ابو زرعة الرازعي الذين يطعنون في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - [00:21:54](#)

وذلك ان القرآن عندنا حق والسنة عندنا حق وانما نقل لنا القرآن والسنن هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الطاعنين يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا القرآن والسنن كما قال الامام مالك - [00:22:11](#)

ليطعنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو زرعة يقول ليطعنوا في الدين كله ليبطلوا القرآن والسنن قال والطعن بهم اولى وهم زنادقة اي الذين يطعنون في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف اذا كان الطعن في في سادات الصحابة - [00:22:33](#)

بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم بعد هذه المقدمة نبدأ بالكلام عن سيدهم وكبيرهم وعظيمهم اعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق تسلم امور الخلافة - [00:22:54](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة من الهجرة واستمرت خلافته لمدة سنتين وثلاثة اشهر رضي الله عنه وارضاه حتى توفاه الله جل وعلى واسمه عبدالله - [00:23:19](#)

ابن عثمان ابن عامر التيمي القرشي ولقبه الصديق وهذا اللقب لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي والله لله انزل اسم الصديق من السماء يقول علي والله لا الله - [00:23:40](#)

انزل اسم الصديق من السماء وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاطب عائشة احياناً يقول لها يا ابنة الصديق فاشتهر بهذا حتى انه لا يكاد يعرف الناس اسمه ابو بكر الصديق - [00:24:09](#)

قليل من الناس من يعرف ان ابا بكر الصديق هو عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه لاشتهاره بهذا اللقب وهو يستحقه وهو سيد

الصديقين بعد الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين - 00:24:27

ولما قيل له ان محمدا يقول انه ذهب الى بيت المقدس في ليلة ورجع في الليلة ذاتها قال صدق قالوا او تصدقه في هذه؟ قال اني اصدقه فيما هو فوق ذلك - 00:24:43

اني اصدقه بالخبر يأتيه من السماء من ليل او نهار رضي الله عنه وارضاه وهو اول من امن من الرجال بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في السنة الاولى من البعثة - 00:24:57

من بعثة النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال عمار ابن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر وهذا اخرجه البخاري في صحيحه - 00:25:13

ومعلوم انه هو الذي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم او امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر هجرته الى ان هاجر مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لعمر - 00:25:31

كما في حديث ابي الدرداء قال بعثني الله اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواصاني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي اعادها ثلاث مرات فهل انتم تاركوا لي صاحبي - 00:25:50

فهل انتم تاركوا لي صاحبي يقول ابو الدرداء فما اودى ابو بكر بعدها عرفوا مكانته من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا اخرجه البخاري في صحيحه وقال صلوات ربي وسلامه عليه يوما ان للجنة - 00:26:17

ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر - 00:26:40

يا رسول الله وهل يدعى احد من ابواب الجنة كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر اخرجه البخاري في الصحيح وهو كذلك - 00:26:58

هو منهم متميز في كل شيء وفي الحديث الاخر الذي اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما فقال لاصحابه من منكم اليوم تصدق بصدقة؟ فقال ابو بكر انا يا رسول الله - 00:27:16

قال من منكم اليوم عاد مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال من منكم اليوم صلى على جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال من منكم اليوم اصبح صائما - 00:27:39

قال ابو بكر انا يا رسول الله قال ما اجتمعت في امرئ الا دخل الجنة رجل البخاري صحيح من كمل الرجال هذا الرجل من كمل الرجال بل اكملهم بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:52

ولذلك اقر له الصحابة كلهم بفضلته وتقدمه على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا كلما قرأت حديث ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهما وفيه قول عمر لما قال ابو بكر - 00:28:12

في سقيفة بني ساعدة بايعوا احد هذين الرجلين يعني عمر وابا عبيدة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه مرض قال عمر والله ما كرهت شيئا مما قاله الا هذه - 00:28:36

والله لان اقدم فتضرب عنقي لا يلحقني في ذلك اثم احب الي من ان اتقدم على قوم فيهم ابو بكر من يقول هذا عمر دابا تعيدي قراءة هذا الكلام وتحاول ان تتأمله - 00:29:01

عمر يقول والله يقسم لان اقدم فتضرب عنقي لا يلحقني في ذلك اثم احب الي من ان اتقدم على قوم فيهم ابو بكر هل يجوز لاحد بعد ذلك ان يقول عمر افضل من ابي بكر - 00:29:35

فضلا عن عثمان فضلا عن علي فضلا عن معاذ فضلا عن زيد فضلا عن سعد فضلا عن غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين ولكن لكل فضله - 00:30:00

لكل قدره فقدر ابي بكر فوق غير قدر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوما على جبل احد - 00:30:16

تهتز الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان وكان على جبل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان نبى وصديق - [00:30:37](#)

وشهد اخرجه البخاري في صحيحه وعمر بن العاص يقول سألت النبي صلى الله عليه وسلم لما جهزني يوما للغزو فقلت يا رسول الله من احب الناس الي؟ قال عائشة قال ومن الرجال قال ابوها - [00:30:59](#)

والنبي طيب لا يحب الا طيبا طيب لا يحب الا طيب صلوات ربي وسلامه عليه وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وسيجنّبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى - [00:31:20](#)

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضاه قال ابن الجوزي اجمعوا انها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلم يقل اتق وانما قال الاتقى وهو الاتقى رضي الله عنه وارضاه - [00:31:45](#)

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن ميزانا نزل من السماء وجعلت في كفة والامة في كفة فوزنتهم قال ثم وضع ابو بكر في كفة. والامة في كفة فهو زنتهم - [00:32:06](#)

رجل لا ككل الرجال اعظم من كل الرجال لا يفضلّه الا الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين لو لم يكن في فضله الا قول الله تبارك وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله - [00:32:30](#)

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يقول علي رضي الله عنه وقيل انه غير علي الذي قال هذا قتادة وغيره قال عاتب الله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم الا ابا بكر - [00:32:54](#)

في هذه الاية الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ونبه اهل العلم الى ان ابا بكر ثاني اثنين - [00:33:21](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط في هذه السفارة انه ثاني اثنين. لا هو ثاني اثنين في اشياء كثيرة ثانية اثنين في الاسلام فهو اول من اسلم ثاني اثنين في الايمان - [00:33:44](#)

فهو اقواهم ايمانا واعظمهم ايمانا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثاني اثنين في الاخلاق ثاني اثنين في الدعوة ثاني اثنين في موافقة لاراء النبي صلى الله عليه وسلم واقواله - [00:34:05](#)

ثاني اثنين في المشورة باستشارة النبي صلى الله عليه وسلم له ثاني اثنين في الهجرة ثاني اثنين في الفتوى ثاني اثنين في احد لما سأل الكفار عن النبي ثم عن ابي بكر ثاني اثنين في الحديبية - [00:34:24](#)

ثاني اثنين في الصلاة مروا ابائك فليصلي بالناس ثاني اثنين في وفاة النبي لما دفن بجانبه ثاني اثنين في الخلافة يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر فالتثنية في حياة ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة سنتطرق لها ان شاء الله تعالى - [00:34:40](#)

ولكن اذا اكملت الاية اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذه المعية يسميها اهل العلم معية خاصة خاصة لان الله تبارك وتعالى ذكر المعية العامة وذكر المعية الخاصة - [00:35:07](#)

وهذه المعية هي معية خاصة خاصة قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو - [00:35:34](#)

معهم هذه معية عامة لكل احد مسلما كان او كافرا تقيا كان او فاجرا مع كل احد سبحانه وتعالى وهي معية علمية وذكر المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا - [00:35:49](#)

والذين هم محسنون ان الله مع الصابرين فكل من اتصف بهذا الوصف الله معه لكن ان يأتي الله جل وعلا فيقول انا مع فلان بشخصه فهذا شيء عجيب هذه ما قالها الله تبارك الا لموسى وهارون وابو بكر وعمر والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:07](#)

اذها الى فرعون انه طغى فقولوا له قولنا لعلنا نتذكر او يخشى. قال ربنا انا نخاف ان اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخاف انني - [00:36:37](#)

معكما اسمع وارى معكما بالنصرة بالتأييد ولذا لما فر موسى من فرعون وقال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي فيه

دين وقالها الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يبكر - [00:36:50](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انا وانت والا كفار مكة على باب الغار اشباط بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. فقال معنا اي انا وانت ما قيلت لاحد من البشر - [00:37:14](#)

من غير الانبياء الا لهذا الرجل لابي بكر الصديق رضي الله عنه فلا بد ان تعرف مكانة هذا الرجل عند الله مكانة هذا الرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

ولذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك في اثنين الله ثالثهما ما ظنك في اثنين؟ الله ثالثهما اما التثنية في الايمان فقد مر بنا في الاسلام فمر بنا - [00:37:45](#)

قول عمار رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر اول من اسلم من الرجال رضي الله عنه واما في الاخلاق - [00:38:04](#)

فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يهاجر الى الحبشة فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مهاجرا الى الحبشة يدعو الى الله تبارك وتعالى فلقبه ابن الدغنة وهو سيد القارة - [00:38:18](#)

مكان في الطريق فعرفه لان ابن الدغنة كثير التردد على المدينة على مكة وابو بكر من سادات مكة ويعرفه فلما رآه ابن الدؤن قال ما لك؟ يعني ما خرجت بتجارة خارج لوحك امرك غريب - [00:38:33](#)

قال ما شأنك قال اسبحوا في الارض اعبدوا الله فان قومي قد منعوني وماذا قال له ابن الدغنة قال له ابن الدغن ما قالت خديجة في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

قال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. اليس هذا الذي قالت خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها زملوني زملوني - [00:39:07](#)

هذه صفات ابي بكر الصديق رضي الله عنه يخبر عنها ابن الدغنة في شيء رآه وعرفه عن هذا الرجل انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على - [00:39:29](#)

نوائب الحق اخلاقه مشابهة لاخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وهو الذي كان يفتي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان احد يتجرأ - [00:39:44](#)

ان يفتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الا ما كان من ابي بكر رضي الله عنه ففي حنين يذكر ابو قتادة رضي الله عنه انه قتل رجلا من المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا - [00:39:59](#)

فله سلبه فقلت يا رسول الله انا قتلت هذا وليس عندي بينة ولا اجد سلبه يعني احدهم اخذ السلب متاعه من سلاح ولباس وغير ذلك فقام رجل من المسلمين فقال صدق يا رسول الله وسلبه عندي فليهبه لي - [00:40:15](#)

فقام ابو بكر وقال لا الله بمعنى لا والله قال لا الله اذا لا يعتمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو بكر - [00:40:39](#)

وهذا اخرجه البخاري في صحيحه كذلك كان يفتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كانت له من المزيج حتى عند الكفار يعلمون ان ابو بكر هو الرجل الثاني بهذه الدولة - [00:41:00](#)

بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ففي غزوة احد وبعد توقف القتال بعد ان اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل توقف القتال فصاح ابو سفيان وقال افياكم محمد - [00:41:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه حتى اعادها ثلاثا ثم قال مباشرة افياكم ابو بكر ابن ابي قحافة والنبي يقول لا تجيبه حتى قالها ثلاثا ثم قال افياكم عمر بن الخطاب - [00:41:38](#)

والنبي يقول لا تجيبوه حتى قالها ثلاثا فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم يعني قتلوا فلم يتحمل عمر فقام وقال بل اخذك الله يا عدو الله ابقى لك ما تكره فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وانا عمر - [00:41:56](#)

قال الله يعني اتقسم بالله فقال عمر الله يعني اقسم بالله فقال والله يا عمر لانت اصدق عندي من ابن قنيئة وابن قميعة هذا الرجل الذي ادعى انه قتل النبي - [00:42:18](#)

صلى الله عليه وسلم هذا الرجل يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى في تصرفاته وقضائه صلوات ربي وسلامه عليه. لا لا نبالغ في هذا الرجل فنقول انه نبي. لا ليس بنبي - [00:42:35](#)

ولكن يكفيه شرفا ما قاله ابن تيمية رحمه الله تعالى لا تعرف لابي بكر فتوى واحدة اخطأ فيها لا تعرف يقول لا ندعي فيه العصمة لكن هذا الواقع وعرف لعمر وعرف لعثمان وعرف لعلي ولغيرهم من باب اولي - [00:42:58](#)

اما ابو بكر لا تعرف له فتوى واحدة اخطأ فيها. بل كل ما اختلف فيه الصحابة رضي الله عنهم في عهده فكان ينهي المواضيع كما كان ينهيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعرف مكانة هذا الرجل - [00:43:21](#)

وفي الحديبية لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم قريشا كان من بنود المعاهدة ما شعر به بعض المسلمين انه فيه يعني هم بحقهم ان فيه هضما لحقهم ومنهم عمر رضي الله عنه - [00:43:38](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا المسلمين على بلى السنا على الحق قال بلى اليسوا على الباطل قال بلى قال لماذا نعطي الدنية من ديننا - [00:44:02](#)

لماذا تقبل بهذه الشروط خاصة الشرط الذي فيه انهم يرجعون ولا يعتصرون وهم قد جاءوا محرمين والشرط الذي فيه ان الكافر من المشركين اذا لحق بالمسلمين وطالب به المشركين ان يرد. والمسلم - [00:44:20](#)

اذا لحق بالمشركين وطالب به النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد فقال لماذا نرضى الدنية من ديننا؟ لماذا ترضى بهذه الشروط يا رسول الله فقال له النبي صلى الله اني رسول الله - [00:44:35](#)

واني لا اعصيه قال اوليس قد حدثنا اننا نعتمر لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا في المدينة رأى رؤيا انه يعتمر قال اليس حدثنا ان نعتمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بلى - [00:44:48](#)

فهل حدثك انك تعتمر هذه السنة قال لا. قال فانك معتم. ات البيت مطوف به انتهى اين يذهب عمر من اكثر من يمكن ان يؤثر على النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:45:05](#)

فذهب الى ابي بكر يحاول ان يستثيره لي يكلم النبي صلى الله عليه وسلم في غير رأيه فجاءوا فقال يا ابا بكر السنا على الحق قال بلى قال ليسوا على الباطل؟ قال بلى - [00:45:24](#)

قال لماذا نرضى الدنية من ديننا قال يا عمر انه رسول الله وانه لا يعصي الله بلزم غرضه ما سمع شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت الاجابات - [00:45:48](#)

هي الاجابات قال له اوليس قد حدثنا اننا نعتمر قال بلى احديثك انك تعتمر هذه السنة قال لا. قال فانك اتى البيت ومطوف به كأن ابو بكر حط وطمع مسجلا - [00:46:02](#)

وسمع اجابات النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء وقالها لعمر وليس الامر كذلك وانه التوافق توافق هذا الرجل مع فكر النبي صلى الله عليه وسلم مع خلق النبي صلى الله عليه وسلم مع عقل النبي - [00:46:19](#)

صلى الله عليه وسلم ولذا النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه مرض الموت بابي هو وامي قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقالت له عائشة - [00:46:39](#)

يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف الحزين كما قال ابو يوسف واسفاه اليس يعني وحزنه على يوسف لان للاسف تأتي معنى الغضب فلما اسفونا انتقمنا منهم وتأتي معنى الحزن - [00:46:59](#)

قالت ان ابوك رجل اسيف اذا قرأ يبيكي فلا يسمع الناس قراءته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنا صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس ردها صلوات ربي وسلامها وما ارتاح - [00:47:17](#)

حتى صلى ابو بكر بالناس وظل يصلي بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قيل اثني عشر يوما وابو بكر يصلي بالناس في

حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:34

وفي مرضه ايضا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة ادعي لي اباك ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى اه والمؤمنون - 00:47:47

الا ابا بكر اخرجه الامام مسلم في صحيحه الرجل متميز عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء متميز بالعلم رضي الله عنه اعلمهم على الاطلاق وفي حديث ابي سعيد - 00:48:06

ان ابا بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما عاصم رأسه وهذا قبل وفاته باربعة ايام يوم الخميس توفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك يعني قبلها بايام - 00:48:27

فاجتمع الناس حوله فقال ان رجلا خيره الله تبارك وتعالى بين الدنيا وزينتها وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فقال ابو بكر فدينك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله - 00:48:46

وصار يبكي يقول ابو سعيد فعجبنا له يحدث رسول الله صلى الله عليه عن رجل خير ويبكي ابو بكر ما يدخله هذا رجل خيل يقول فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا - 00:49:09

اعلم الصحابة رضي الله عنهم ولذا كما نقل ابن تيمية رحمه الله تعالى ما اختلف الصحابة في شيء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا حسمه ابو بكر فلما جاءت - 00:49:30

فاطمة رضي الله عنها تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورة ما تركناه فهو صدقة حسب المرور - 00:49:45

اختلفوا في دفن النبي اين يدفن فحسمها ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء يدفنون حيث يموتون اختلفوا هل توفي النبي او لم يتوفى صلوات ربي وسلامه وهذا اعظم - 00:49:59

مسألة وقعت لهم في ذلك الوقت لانها اعظم مصيبة في الدنيا كلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة في فانها اعظم المصائب قابض النصاب - 00:50:15

لما جاء خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت المدينة بين مصدق وغير مصدق بين واجب وبين متكلم لكن ما يدرون ما ينصعون وهل يمكن ان يكون النبي قد توفي؟ كلهم كان يظن - 00:50:38

انه يموت في حياة النبي صلى الله عليه اما ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يستبعدون ذلك على الاقل في حياتهم وكلهم ينفون بانفسهم وابدانهم وارواحهم واولادهم وازواجهم - 00:50:53

فجاء الخبر الى ابي بكر رضي الله عنه وكان قد صلى الفجر والنبي قام من مكانه واطلع عليه وهم يصلون الفجر يوم الاثنين ثم استأذن ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم في ان يذهب الى الصلح - 00:51:12

فبلغه وهو هناك ان النبي قد توفي صلوات ربي وسلامه عليه فرجع في الضحى ضحى الاثنين في اخر الضحى فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكشف عن وجهي - 00:51:25

وقبله بين عينيه وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا يا رسول الله اما الموتة الاولى فقد متها والله لا يجمع الله عليك موتتين ابدا ثم غطاها ثم خرج فاذا الناس فوضى - 00:51:40

بين مصدق ومكذب وعمر يصيح بالناس من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا. انما غاب كما غاب موسى وليرجعن فليقطعن ايدي وارجل السنة رجال من المنافقين فجاءه ابو بكر فقال ما هي عمر؟ واذا عمر - 00:52:04

ليس معه وعلي واجم وعثمان واجم فصعد المنبر سعد المنبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا ايها الناس بعد ان صلى بعد ان حمد الله وصلى على نبيه يا ايها الناس من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 00:52:26

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - 00:52:48

قال ابن عباس وانس والله لكانها نزلت الان فصار الناس يخرجون من المسجد يتلون هذه الاية كأنه فتح اذهانهم ونباهم وهذا هو الصبر عند الصدمة الاولى الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما الصبر عند الصدمة - [00:53:05](#)

الاولى اختلفوا في قتال المرتدين. من الذي حسم الامر؟ ابو بكر هو الذي حسم الامر لما قالوا هل نقاتل المرتدين او لا نقاتلهم؟ وقام ابو بكر وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - [00:53:30](#)

الزكاة حق المال. والله لو كان عقالا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه العقال هو الخيط قبل الذي تربط به الناقة عقال كانوا يؤدونه الى رسول الله ومنعوني اياه والله لاقاتلنهم عليه - [00:53:49](#)

استلم الخلافة ابو بكر الصديق كما قلنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة. حيث اختلف الناس لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي - [00:54:13](#)

بابي هو وامي دخل علي والزبير والعباس والفضل ابن عباس واسامة رضي الله عنهم اجمعين دخلوا الى بيت عائشة يغسلون النبي صلى الله عليه وسلم ويكفوا واطالوا الوقت في ذلك لانهم اختلفوا - [00:54:28](#)

كيف يغسل لانه لم يمت عندهم نبي قبل ذلك اول مرة يعيشون مع نبي هل يجردونه من ثيابه او لا يجردونه من ثيابه؟ المهم اطلوا الوقت وبقية الصحابة منتظرون حتى يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدفن صلوات ربي وسلامه عليه. فاجتمع الانصار في هذا الوقت في سقيفة بني ساعدة - [00:54:49](#)

ديوان بني سعدة مجلس بني ساعدة ودار بينهم الحديث الاتي ترى من يحكم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبا في الحكم ولكن لابد للناس ان يكون لهم امام - [00:55:15](#)

فقال رجل منهم نحن الذي نحن اهل البلد الانصار الحاكم يكون منا الذي يحكم المسلمين وقال اخر ولكن المهاجرين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيكون منا امام منهم - [00:55:36](#)

امام وصار خلاف بين الانصار حول هذه المسألة فخرج منهم احدثهم وذهب الى عمر وابو بكر وابو عبيدة والصحابة الذين في المسجد فكلهم عمر فقال له يا عمر ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة - [00:55:52](#)

ومنهم من يقول منا الامام ومنهم من يقول منا امام ومنهم امير فكلهم عمر ابا بكر الصديق فقال ابو بكر نذهب الى اخواننا الانصار فذهب ابو بكر وعمر وابو عبيدة - [00:56:11](#)

حتى لا يقع الفأس بالرأس لانهم اذا اعلنوا ان منهم امير وبايعوه كيف يخلع بعد ذلك مشكلة انتهى الوقت نكمل انا وضعت على الوقت طيب فذهب اليهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر - [00:56:27](#)

يقول عمر وزورت كلاما اي جهزت كلاما في نفسي حتى اقلوه وزورت كلاما فلما اردت ان اتكلم ووصلنا اليهم قال لي ابو بكر على رسلك وكرهت ان ارد عليه بمكانة ابي بكر - [00:57:00](#)

يقول فتكلم ابو بكر تجالا مثل الذي زورته احسن فكان من كلامه ان اثنى على الانصار وذكر فضلهم ومكانتهم ومحبة النبي لهم صلى الله عليه وسلم ثم قال ولكن نحن الامراء وانتم الوزراء - [00:57:19](#)

ليست القضية انه يحب ان يحكم يريد ان يحكم دين الامر دين مثل لو خرجت مع مجموعة قالوا من يأمننا قال احدثهم اقرأكم لكتاب الله تبارك وتعالى اقرأوا ما يؤمنا - [00:57:38](#)

هذا دين ليس من باب لو كان هو اقرأهم ليس هذا من باب انه يريد ان يقدم نفسه لكن يريد ان يذكرهم بالسنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:57](#)

قال الائمة من قريش فاستجابوا وهنا قال عمر لما قال ابو بكر بايعوا احد هذين الرجلين بين ابا عبيدة وعمر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم وهو راض - [00:58:09](#)

فقال فقالوا بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا يقول عمر انت سيدنا وخيرنا عمر يقولها لابي بكر وهو كذلك هو سيدهم هو خيرهم رضي الله عنهم اجمعين فهذا هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه كسيرة شخصية. اما خلافته - [00:58:24](#)

فاحداث كثيرة وقعت في خلافته منها حروب الردة وقتال مانعي الزكاة وبعض الفتوحات في بلاد فارس والروم وجمع القرآن الذي قام بها ابو بكر وسرية اسامة التي كان قد جهزها النبي - [00:58:48](#)

صلى الله عليه وسلم امضاها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه هذه هي سيرة ابي بكر الصديق وهناك حقيقة كنت اريد ان اتحدث عن شبهات اثيرت حول ابي بكر الصديق - [00:59:06](#)

رضي الله عنه والرد عليها وقبل ان نخوض في الشبهات التي اثيرت حوله نتكلم عن اهم الاعمال التي آآ وقعت في زمنه خلال هذه الدقائق التي آآ نبدأها الان ان شاء الله تعالى - [00:59:23](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقع في زمنه امران عظيمان الا وهما جمع القرآن الذي لم يكن قد سبق نعم جمع في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمع مفرقا عند اصحاب - [00:59:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتبة يسمون كتبة الوحي وهنا عدد كبير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قيل انهم بلغوا - [01:00:02](#)

ثلاثة واربعين رجلا وهم كتبة الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم منهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومنهم كذلك زيد ابن ثابت معاذ ابن جبل اه معاوية بن ابي سفيان اه ابو ذر الغفاري ابو هريرة - [01:00:14](#)

وغيرهم من اصحاب النبي صلوات ربي وسلامه عليهم وعليه آآ ورضي عنهم جمع القرآن ابو بكر الصديق بعد معركة اليمامة وهذه المعركة من المعارك الفاصلة معركة اليمامة من المعارك الفاصلة العظيمة في حروب المرتدين - [01:00:35](#)

وكانت ضد بني حنيفة وعلى رأسهم مسيلمة الذي عرف بعد ذلك بمسيلمة الكذاب ومات خلال هذه المعركة عدد كبير جدا من اه القراء فاقترح عمر رضي الله عنه على ابي بكر الصديق ان يجمع - [01:00:56](#)

القرآن فامتنع ابو بكر فاعاد عمر عليه الدعوة مرة ثانية حتى اقتنع ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفعل اه طلب من زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان يقوم بهذا العمل المبارك الا وهو جمع القرآن. وفعل جمع القرآن في عهد ابي بكر - [01:01:15](#)

الصديق رضي الله عنه وآآ يقول انس ابن مالك ويقول زيد ابن ثابت لو امروني بان انقل جبل من مكة الى مكان كان اهون علي من هذا الامر وهو جمع القرآن الكريم. وذلك خشية - [01:01:35](#)

ان يسقط حرف او يزيد حرف او يضع اية مكانه اية وهكذا. فكان عمله يعني جدا يعني دقيقا وقام به زيد ابن ثابت رضي الله عنه على اكمل وجه اذا تكلمنا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه سنتكلم عن الفرق بين جمع ابي بكر وجمع - [01:01:53](#)

عثمان رضي الله عنه ان عثمان ايضا عاد وجمع القرآن مرة ثانية بعد جمع ابي بكر الصديق كما هو معلوم آآ الامر الثاني وهو قتال المرتدين ومانعي الزكاة فلا بد ان نفرق بين المرتدين وبين مانعي - [01:02:15](#)

الزكاة فالمرتدون هم الذين آآ اعلنوا ترك الاسلام سواء وكانوا نوعان وكانوا نوعين. النوع الاول الذين اتبعوا نبيا جديدا فيما يزعمون والنوع الثاني ترك الاسلام ولم يتبع نبيا جديدا كما يزعم غيرهم - [01:02:34](#)

والقسم الثالث وهم مانعوا الزكاة اما مانع الزكاة فقد قال عمر رضي الله عنه لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم. الا بحقها - [01:02:55](#)

هؤلاء مسلمون يعني مانعي الزكاة. يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم - [01:03:20](#)

عليه يقول لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه انما الزكاة والصيام شيء واحد وفعلوا قاتلهم يقول عمر والله ما ما ان رأيت ان الله تبارك وتعالى قد شرح صدر ابي بكر لهذا الامر الا عرفت انه الحق - [01:03:39](#)

وذلك لما يعرفون عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من انه يعني آآ موفق مسدد رضي الله عنه وارضاه بعد ذلك اه كان هناك المرتدون وهناك من يقول ارتد اكثر العرب - [01:04:02](#)

وهناك من يقول ارتد كثير من العرب وهناك فرق عظيم بين هذه وهذه فرق عظيم بان تقول ارتد اكثر العرب وبين ان تقول ارتد كثير من العرب فالكثير لا يلزم ان يكونوا - [01:04:24](#)

الاكثر وهذا هو الصحيح انه لم يرتد اكثر العرب وانما هناك اماكن معينة هناك قبائل معينة وقعت منها الردة كما يأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى اما من الذين - [01:04:39](#)

نرتد فاهل البحرين وبقي منهم اهل جوافة والبحرين هي الاحساء والان الى الان موجودة بمنطقة جواتا ومعروفة في الاحساء وهؤلاء اه ارتدوا اعني اهل البحرين وبقي اهل الجوافة وحوصروا وضيق عليهم من قبل - [01:04:53](#)

المرتدين حتى ارسلوا رسالة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقولون فيها الا ابليج ابا بكر رسولا وفتيان المدينة اجمعين ان لكم الى قوم كرام قعود في جواتا محصرين كأن دماءهم في كل فج شعاع الشمس شعاع الشمس يغشى الناظرين - [01:05:11](#)

حين توكلنا على الرحمن انا وجدنا الصبر للمتوكلين فهذا بالنسبة لاهل جوافة عندما التزموا بدين الله تبارك وتعالى وتركوا ما عليه الناس من الردة عن دين الله تبارك وتعالى وقام فيهم يعني سبب عدم ردتهم انه قام فيهم الجارود ابن المعلى - [01:05:31](#)

الجارود بن المعلى هذا جمع اهل الجواسة وخطبهم فقال لهم هل كان من رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم قال رأيتموهم ام علمتموهم قالوا علمناهم لم يدركوا موسى وعيسى وابراهيم وزكريا ويحيى وصالحا هودا وغيرهم قال لا انما علمناهم ولم ندرهم - [01:05:59](#)

قال فاين هم الان قالوا ماتوا قال فان محمدا قد مات انتهى الامر. يعني كما ان الرسل الآخرون كما ان رسل الآخرين ماتوا فكذلك محمد مات صلى الله عليه وسلم ويبقى دين الله - [01:06:30](#)

تبارك وتعالى فقالوا له ثبتك الله كما ثبتنا ثبتك الله كما ثبتنا فبقوا على دين الله تبارك وتعالى واما مانع الزكاة عرف في هذا اللي هم بنو يربوع من بني تميم - [01:06:46](#)

فخذ بنو يربوع من بني تميم وعليهم آاه متمم ابن مالك ابن نويرة اخو متمم بن نويرة. متمم لم يرتد وانما اخوه مالك وذلك انه منع الزكاة وقال ابياتا من الشعر اطعنا رسول الله ما كان وسطنا - [01:07:07](#)

فيا لعباد الله ما بال ابي بكر ان يورثها بكرة اذا مات بعده وتلك لعمر الله قاصمة الظهر وارسل اليهم ابو بكر الصديق خالد بن الوليد فقاتلوه على منع الزكاة - [01:07:29](#)

ويقول اهل العلم مانع الزكاة لا يكون كفارا الا اذا قاتلوا على منعها فقاتلهم خالد رضي الله عنه وقتلهم حتى استقاموا ورجعوا الى الصواب. ويذكرون ان متمم ابن نويرة اخو مالك اخا مالك انه رثى اخاه - [01:07:44](#)

مالكا كان يحبه فرثاه بقوله وكنا كندمانى جزيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن نتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معه ذهب كل هذا ذهب مع اننا كنا كجسد الواحد - [01:08:06](#)

في يذكرون عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يذكرون ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما سمع هذه الابيات قال لمتمم ابن نويرة والله لتمنيت لو كنت شاعرا - [01:08:27](#)

ورثيت اخي زيدا بما ريتيت به اخاك لان زيد ابن الخطاب مات في معركة اليمامة رضي الله عنه فقال تمنيت اني شاعر لارثي اخي زيدا كما رثيت اخاك مالكا فماذا قال له متمم؟ قال يا امير المؤمنين او يا عمر - [01:08:43](#)

والله لو مات اخي على ما مات عليه اخوك ما رثيته اخوك مات شهيدا انا اخي متى مرتدا يقول لو كان اخي مات على ما مات عليه اخوك والله ما رثيته - [01:09:02](#)

فقال عمر والله ما عزاني احد باحسن من هذا ما عزاني احد باحسن من هذا على كل حال المرتدون كما ترون قال تعالى ما يمشي هذا ما ادري عنه طيب - [01:09:14](#)

المرتدون كما ذكر اهل العلمي يعني يمكن تقسيمهم الى اقسام واضحة عندكم هنا نعم اولها اسد وغطفان اسد وغطف عن قبيلتان عربيتان اه كان عليهم طليح الاسدي طليحة الاسدي وهذا ادعى النبوة - [01:09:31](#)

طليح الاسد ادعى النبوة ولكنه آآ بعد ان خرج اليه خالد ابن الوليد ذكروا انه تاب وفعلوا بعد ذلك رجع وقاتل مع المسلمين وكان ابو بكر يقول لي آآ يقول هو طليحة يقول - [01:10:08](#)

ما اريت ابا بكر وجهي حياء استحييت من ابي بكر ما جت المدينة حتى مات ابو بكر رضي الله عنه حياء منه لانه ارتد وادعى النبوة طلع الاسد في زمن عمر - [01:10:25](#)

طليح الاسدي خرج للقتال مع المسلمين. يعني تاب ورجع الاسلام مكانهم الشجاعا قويا يعني اه يستفاد منه في القتال فقال عمر لخالد ابن الوليد استعن به ولا تأمره وهذه حكمة من عمر رضي الله عنه يقول استعن به لانه شجاع - [01:10:41](#)

وقائد مقاتل طيب ولكن لا تؤمره لانه عنده سقطة عنده سابقة وهي ادعاء النبوة فهذا طليحة الاسدي. الثاني الاشعث ابن قيس على كندة ارتدت كندة وعليهم الاشعث ابن قيس وكذلك ذكروا انه - [01:11:02](#)

تاب ورجع الى الله تبارك وتعالى كذلك مما يرتد اهل البحرين اللي قلنا الاحساء وعليهم المنذر ابن النعمان ما عدا جوافة قال ارتدوا ما عدا جواته وعليهم منذر بن النعمان وخرج اليهم العلاء ابن الحضرمي - [01:11:23](#)

وايضا ذكروا انه تاب ورجع. المنذر ابن النعمان مذحج في اليمن وكان عليهم الاسود العنسي وايضا ادعى النبوة وخرج اليه سويد بن مقرن وقتل الاسود العنسي على الردة ومن طرائف ما ذكروا في قتله - [01:11:43](#)

انه كان زوجته امرأة سالحة ولكنها ما كانت تملك من امرها شيئا فلما حاصروه في اليمن فتحت لهم الباب فدخلوا عليه بغرفته فقتلوه فصاح فاراد الحرس ان يدخلوا عليه في حجرته مع زوجته - [01:12:02](#)

فقالوا ما الذي وقع؟ قالت انه يوحى الي يعني صراخه هذا وحي يوحى اليه ثم بعد ذلك القوا رأسه على قومه فانهزموا وكان النصر للمسلمين على اه مدحج هذا الاسود العنسي وكانت قد ارتدت مذهب اتباعا له. بنو حنيفة وعلى عليه مسيلمة - [01:12:25](#)

الكذاب وايضا قتل في معركة اليمامة وكان قائد هذه المعركة خالد بن الوليد رضي الله عنه وقتله وحشي ابن حرب الذي قتل حمزة اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يرى يعني وحشيا - [01:12:49](#)

كان يرى ان هذه يعني بدل قتل حمزة يعني قتل حمزة يوم كان كافرا وقتلوا مسيلمة الكذاب يوم اسلم وتاب الى الله تبارك وتعالى. وارتد السليم وعليه من الفجاءة السلمي - [01:13:07](#)

عليهم فجاءة السلمي وايضا ادعى النبوة. فجاء السلمي وارسل اليه ابو بكر طرف ابن الحاجب وقتل الفجاءة. والمشهور انه لما جاء خبر قتل الفجاءة ان ابا بكر سجد لله شكرا - [01:13:24](#)

رضي الله عنه لما قتل هذا الرجل وارتد التميم جزء منها ارتد وعليهم سجاح التغلبيية وقيل التميمية تجاح لما ادعت النبوة اه اتبعها عدد كبير جدا من بني تميم وخرج اليهم خالد بن الوليد وقيل انها تابت - [01:13:39](#)

واسلمت وامرها الى الله تبارك وتعالى اما الفتوحات في بلاد فارس والروم فكانت قليلة في زمن ابي بكر لان مدة خلافة ابي بكر قصيرة جدا وهي عبارة عن سنتين وثلاثة اشهر وكانت جلها في حروب المرتدين - [01:14:01](#)

في قتال المرتدين وتثبيت قواعد الاسلام ولذلك قالوا ان ابو بكر قدم الخلافة الى عمر على آآ صينية من ذهب يقول قدمها له على صحيفة من صحيفة صحيفة صفيحة من ذهب قدمها له قال خذ الخلافة الان واذا كان - [01:14:17](#)

خلافة عمر رضي الله عنه اكثر اوقات الخلافة الراشدة استقرارا بعد تسليم ابي بكر الخلافة لعمر رضي الله عنه. فالذي وقع في عهد ابي بكر من الفتوحات غزوة ذات السلاسل في كاظمة في الكويت هنا - [01:14:33](#)

وكان قائدهم قائد الفرس هرمز وقائد المسلمين اه خالد بن الوليد رضي الله عنه. ثم كانت الفتوحات في بلاد الروم ومعركة اليرموك. وهذه المعركة كان عليها قادة ليس قائد واحد لانها كبيرة الشام - [01:14:49](#)

فكان ارسل ابو بكر الصديق يزيد بن ابي سفيان الى دمشق. ثم امده من شرحبيل ابن حسنة وارسل ابا عبيدة الى حمص وارسل عمرو ابن العاص الى فلسطين ثم ارسل اليهم خالد ابن الوليد من العراق قال يعني نجدة لهم وجعل القيادة له وكانت القيادة لخالد ابن الوليد - [01:15:04](#)

حتى توفي ابو بكر والمعركة يعني مستمرة فاستلم الخلافة بعد ابي بكر الصديق كما هو معلوم عمر ابن الخطاب فعزل خالدا وجعل مكانه ابا عبيدة قائدا عاما الجيش وانتصر المسلمون في هذه - [01:15:25](#)

المعركة. وكان مما يعني ذكر في هذه المعركة مما وقع انه خرج رجل من نصارى العرب يجس امر الصحابة وهذا طبيعي جدا. اللي هم الجواسيس يرسلون من هؤلاء ومن هؤلاء حتى يعرفوا ما عند القوم - [01:15:43](#)

قال لما رجع الى قوم قال وجدت قوما رهبانا بالليل فرسانا بالنهار والله لو سرق فيهم ابن ملكهم لقطوه لقطوه ولو زنا لرجموه فقال له قائد الروم ان كان كما تقول - [01:15:59](#)

لبطن الارض خير من ظهرها يعني هؤلاء ما نستطيع عليهم اللي هذا وضعهم عدلهم وعبادتهم هؤلاء لا نستطيع عليهم طيب اما وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ففي السنة الثالثة عشرة من الهجرة - [01:16:12](#)

ولما حضره الموت او قريب من ذلك في سكرات الموت قالت عائشة رضي الله عنها لعمر ك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا بني هلا قلت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه - [01:16:33](#)

تحيد فليل لابي بكر الا نحضر لك الطبيب قال ان الطبيب قد رأي قالوا فما قال لك؟ قال اني فعال لما يريد اني فعال لما اريده ان الله تبارك وتعالى هو الطبيب جل في علاه - [01:16:54](#)

اهم الشبهات التي اثرت عليه بكر الصديق اولا ميراث فاطمة رضي الله عنها الذي طالبت به وان بيعته كانت فلتة وانه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم اه بسورة براءة ثم اردفه بعلي يعني كان علي هو الخليفة وليس - [01:17:10](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وانه تخلف عن جيش اسامة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره ان يكون منهم وكذلك لم يبايعه علي ولا الزبير بخلافته وانه قاتل مانع الزكاة. فاما مانع الزكاة فذكرنا - [01:17:33](#)

اه سب مثاله لهم وانهم منعوا الزكاة وقاتلوا على ذلك اما ميراث فاطمة رضي الله عنها فابو بكر الصديق رضي الله عنه موقفه واضح جدا يعني ابو بكر لو وضع اي واحد منكم نفسه ما كان ابي بكر الصديق - [01:17:50](#)

وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة وجاءته فاطمة وقالت له اريد ميراثي. من يطبع هل يقدم رضا فاطمة او يقدم رضا الله ضع نفسك مكانه ماذا ستفعل - [01:18:09](#)

انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث وجاءتك فاطمة وقالت لك اريد ميراثي ماذا ستفعل الذي ستفعله هو الذي فعله بكر الصديق رضي الله عنه وانه قال لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث. ما تركناه - [01:18:28](#)

صدقة يبقى امر وهو انه جاء في الحديث في الصحيحين ان فاطمة وجدت اي غضبت قال لبكر الصديق وفي ايضا الصحيحين ان فاطمة لم تكلمه بعد ذلك لم تكلمه بعد ذلك وان عليا دفنها ليلا - [01:18:46](#)

ولم يؤذن ابا بكر بها حقيقة يعني آ هذا الحديث له طرق كثيرة ومدار الحديث كله على امام الحديث وهو الزهري رحمه الله تبارك وتعالى محمد ابن شهاب الزهري مدار الحديث عليه - [01:19:09](#)

اه رحمه الله تبارك وتعالى والرواة عن الزهري قريب من تسعة او عشرة الذي روى هذا الحديث عن الزهري واكثر الرواة لم يذكروا هذه الزيادة لم يذكروا انها وجدت ولم يذكروا انها لم تكلمه بعد ذلك ولم يذكروا انها - [01:19:32](#)

اه لم يؤذنه بها علي آ ودفنت ليلا. اكثر الرواة ما ذكروا هذه الاشياء وانما هي في بعض طرق هذا الحديث ولذلك اه بعد بحث لهذه المسألة وتخريج هذا الحديث تخريجا تفصيليا - [01:19:50](#)

تبين ان هذه كلها من زيادات الزهري بلاغات من الزهري او ادراجات من الزهري رحمه الله تبارك وتعالى ادرجها في هذا الحديث وهو انها وجدت هذا غير ثابت ابا ان فاطمة وجدت على ابي بكر الصديق بل بالعكس - [01:20:06](#)

الذي نعتقه في فاطمة رضي الله عنها انه اذا قال لها قال رسول الله لا نورث انتهي الامر وهذا هذا الظن بفاطمة رضي الله عنها وارضاه. الامر الثاني ان ما اعطاه ابو بكر - [01:20:23](#)

لال بيت النبي صلى الله اكتر من الميراث الذي كانوا ينتظرونه الامر الثالث ان ابا بكر الصديق معه حديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم فهو لم يتجاوز قول النبي صلوات ربي وسلامه - [01:20:38](#)

عليه واما قضية انها لم تكلمه فهذه ان صحت فتحمل على معنيين لم تكلمه اي غضبت عليه فلم تكلمه يعني خاصته او لم تكلمه اقتنعت خلاص لم لم تعد الكلام في هذا الموضوع اقتنعت وهذا هو الاقرب - [01:20:53](#)

الى اخلاق فاطمة ودينها رضي الله عنها انها لم تكلمه وضح الامر خلاص رسول لا يورث انتهى الامر فان تكلمه بعد ذلك في هذا الموضوع وهذا هو الصحيح ان شاء الله تعالى في هذه المسألة - [01:21:14](#)

وان فاطمة ليس لها ميراث من النبي صلى الله عليه وسلم. ودعونا نحسبها حصة آآ يعني آآ رياضية اللي هي موارث طيب لو فرضنا ان الرسول يورث. اللهم صلي وسلم عليه - [01:21:28](#)

فمن هم ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم ورثة الرسول اذا قلنا انه يورث فاطمة لان كل اولاده ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم فاطمة لها النصف صحيح آآ يقول الله يوصيكم الله في اولادكم الذكر مثل حظ - [01:21:43](#)

الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف. فاطمة لها النصف طيب ازواج النبي ولكم نصف ما ترك ازواجكم آآ ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم - [01:22:01](#)

ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن في ولد وهي فاطمة اذا لهن الثمن تسع نسوة امهات المؤمنين يشتركن بالثمن اذا عندنا نصف وثمان المسألة من كم من ثمانية المسألة من ثمانية - [01:22:16](#)

اذا اعطينا فاطمة النصف كم نصف الثمانية اربعة من ثمانية لفاطمة. واذا اعطينا امهات المؤمنين واحد من ثمانية كم صار اربعة واحد خمسة كم يبقى من الثمانية ثلاثة اسهم هذه ثلاثة اسهم للعصبة - [01:22:36](#)

فلاولى عصب ذكر من اولى ذكر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم لان ابناء العم لا يرثون مع وجود العم فيكون الباقي للعباس. اذا فاطمة لها اربعة من ثمانية - [01:22:55](#)

امهات من واحد من ثمانية العباس ثلاثة من ثمانية هؤلاء هم الورثة. لو فرضنا انه يورث صلى الله عليه وسلم. طيب فاطمة رضي الله عنها لما طالبت الميراث طبعا الذين يطعنون في ابي بكر الصديق يقولون منعها - [01:23:10](#)

ارثها اي ظلمها نقول ابو بكر شيء اذا فرضنا انه ظلمها ما ظلمها وحدها ظلم من ايضا امهات المؤمنين ومنهم ابنته عائشة وظلم ايضا من العباس فلم يعطه نصيبه. طيب - [01:23:26](#)

ابو بكر الصديق عاش سنتين. فاطمة ماتت في خلافة ابي بكر الصديق هل اذا ماتت يضيع حقها او ينتقد ورثتها ينتقل الى الورثة ورثتها هي طيب وهذي المناسخة الان فلما جاء عهد عمر - [01:23:44](#)

هل طالب ورثة فاطمة بالميراث لم يطالبوه هلوى طالب العباس بالميراث لم يطالبها هل طالب طالبت امهات المؤمنين الميراث؟ لم يطالبين. لو فرضنا ان فاطمة تراث وتوفيت من يرث فاطمة - [01:24:02](#)

زوجها واولادها زوجها له الربع لانها عندها اولاد واولادها لهم الباقي للذكر مثل حظ الانثيين من اولاد فاطمة؟ الحسن والحسين وزينب وام كلثوم هؤلاء ورثة فاطمة قالوا عمر لم يعطهم ايضا ميراثهم. اذا كما وقع الظلم من عمر اذا وقع من ابي بكر اذا وقع الظلم

ايضا من - [01:24:19](#)

عمر فيكون ايضا عمر ظلمهم فلم يأخذوا ميراثهم اه من امهم فاطمة لكن عمر هنا ايضا لم يعطي امهات المؤمنين ومنهم ابنته حفصة واذا قلنا انه لم يعط ايضا لم يعطي العباس واولاده - [01:24:42](#)

ميراثهم طيب عمر ايضا ام كلثوم بنت فاطمة زوجته صحيح؟ زوجة عمر ام كلثوم بنت بنت فاطمة طيب ايضا لم يعطها ميراثه ومستفيد لزوجته ما اعطاها شيئا فلو سلمنا لهم ان عمر ايضا ظلم - [01:25:01](#)

ولم يعطهم ميراثهم. من بعد عمر عثمان والعباس قد توفي يأتي الان زادت المسألة ورثة العباس الان اولاده وازواجه ورثة العباس ايضا عثمان ظلمهم فلم يعطهم شيئا على دعوى من يدعي انها لها ميراثا او لهم ميراث - [01:25:24](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم فعثمان كذلك لم يعطي احدا ميراثه. من بعد عثمان علي لم يعطي احدا ميراثه ولم يأخذ هو نصيبه من

فاطمة انه يرث من فاطمة هو لا يرث من الرسول - 01:25:42

اللهم صلي وسلم عليه لكن يرث من فاطمة ما اخذ شيئا له ولا اعطوا اولاد فاطمة شيئا ولا اعطى اولاد العباس ولا اعطى زوجات النبي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 01:25:57

اذا قلنا ان ابا بكر ظلم فعمر ايضا ظلم وعثمان ايضا ظلم وعلي ايضا ظلم من حكم بعد علي الحسن ابن علي والحسن ايضا لم يوزع شيئا من الميراث فمعناه ايضا الحسن ظلم وهذا لا يقول به احد افصل - 01:26:09

فاما ان نقول الجميع ظلم ونتهم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم ونقول ايضا العباس سكت وامهات المؤمنين سكتنا وفاطمة سكتت لان اذا ما ابو بكر يذهبون الى عمر في عهد عمر ما اعطاهم عمر يذهبون في عهد عثمان ما اعطاهم عثمان يذهبون الى عهد علي ما اعطاهم علي يذهبون الى عهد الحسن ولا واحد ذهب - 01:26:32

فاما ان نقول انه لا يوجد ميراث اصلا واما ان نقول الجميع ظلمة وهذا لا يجوز ان نقول الجميع ظلمة. اذا الثاني ما هو انه لم يكن ميراث انه لم يكن ميراث وهذا هو - 01:26:55

الصحيح انه لم يكن ميراث والنبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى على بلي في علمكم آآ فهو على فراش الموت قال لعائشة اين السبع الدنانير كيف اموت وعندي سبعة دنانير انفقيها - 01:27:09

الرسول ما كان يملك اصلا ما كان عنده شيء حتى يورث صلى الله عليه وسلم وانما كان عنده كما يقال سهمه من خير سهمه من فدك سهمه من بني قريظة - 01:27:26

وهذه كلها كانت وقفا اوقفها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تكن ميراثا يملك وانما كانت وقفا كما السنة صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اوقافا للنبي وفي عهد ابي بكر الصديق - 01:27:38

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جاء العباس وعلي لابي بكر الصديق طلب منه ان يدير الوقف لا ان يملك الوقف وانه وقف ولا وقف الاصل فيه التأييد فطلب منه ان يدير الوقف - 01:27:54

فامتنع ابو بكر الصديق قال انا اديره كما كان يديره النبي صلى الله عليه وسلم ينفق عليه على اولاده وحاجياته صلى الله عليه وسلم في حياته فصار ابو بكر كذلك - 01:28:09

ينفق منه. لما جاء عهد عمر جاءه علي والعباس فطلبا منه ان يدير الوقف فسلمه اياهما سلمه عمر لعلي والعباس ثم اختصما فاخذه عمر رضي الله عنه. فلما مات العباس - 01:28:19

في عهد عمر اعاده الى علي. وكان علي رضي الله هو الذي يدير الوقف وليس يملك الوقف. وانما يدير الوقف. اللي هو خير وفدك بني قريظة او بين النظر عفووا. ثم بعد ذلك - 01:28:35

لما توفي علي كان يديره الحسن فلما توفي الحسن كان يديره الحسين فلما توفي الحسين كان يديره علي بن الحسين والحسن بن الحسن ثم بعد ذلك اخذه عبد الملك بن مروان منهم - 01:28:50

فهو اذا ليس ميراثا وانما كان وقفا وكان يديره ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلا تهمة ان ابي بكر في هذا ابدا واما قولهم ان عمر قال عن بيعة ابي بكر انها فلتة. فنعم - 01:29:04

ولكن نكمل الحديث ماذا قال عمر رضي الله عنه؟ لما قيل له هناك من يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة واذا مات عمر لنبايعن فلانا فقام عمر في الناس وقال لا يغترون لا يغترون امرء ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وان - 01:29:20

كانت كذلك يعني بدون تحضير لان كما ذكرنا ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وكانوا يقولون منا امير ومنهم امير او بعضهم يقول نحن الامراء فخرج اليهم ابو بكر وعمر وحسموا هذا - 01:29:40

الموضوع مع ابي عبيدة قال عمر ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر ابو بكر غير لان ابو بكر مسلم عند الصحابة هو اول رجل يأتي - 01:29:54

في صدارة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كانت بيعته مسلمة رضي الله عنه وارضاه واما دعوة ان عليا كان هو الخليفة

والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا بكر بسورة براءة في الحج ثم اتبعه عليا وقال لا يبلغ عني الا علي هذا كذب -

01:30:09

ولم يثبت هذا ابدا بهذه الطريقة. وانما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر اه اميرا على الحج السنة التاسعة من الهجرة وارسل عليا ليرد اليهود الى اهلها لانه كان من عادة العرب في ذلك الوقت انه اذا عاهد رجل لا يرد اليهود - 01:30:27

الا هو او احد اقاربه فارسل النبي عليا لهذا وانما علي كان تابعا لابي بكر وكان ينادي كما ينادي غيره من الصحابة لا يحج في بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت - 01:30:45

عريان ومن كان له عهد فعهدته الى مدته ومن لم يكن له عهد فعهدته اربعة اشهر وابو بكر هو الامير رضي الله عنه. فلم يكن علي رضي الله عنه آا مكان ابي بكر كما - 01:30:58

ادعاء بذلك الامر الثالث او الرابع قالوا انه تخلف عن جيش اسامة الذي جهزه النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي قد قال صلوات ربي وسلامه عليه جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف - 01:31:14

عنه هذا كذب لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من تخلف عن جيش اسامة. وانما جيش اسامة كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم لينتقم لاهل مؤتة - 01:31:28

اه من قتل زيد ابن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابي طالب وخيانة العرب التي وقعت نصارى العرب فارسل اسامة ليؤدب نصارى العرب وجهز الجيش صلوات ربي وسلامه عليه. والنبي توفي كما هو معلوم يوم الاثنين ضحى - 01:31:40

اسامة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يودعه اه يوم الاحد وامر الناس ان يجتمعوا في الجرف مكان قرب المدينة حتى ينطلق الجيش. فلما ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغضب عليه ولم يقل تأخرت ولا شيء ابدا - 01:32:00

ولم يكن ابو بكر من ضمن جيش اسامة لان ابو بكر كان هو الذي يصلي بالناس فترة مرض النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول مر ابا بكر ويصلي بالناس ويقول ياأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. فكيف يكون ابو بكر الصديق رضي الله عنه؟ مع جيش اسامة يكون من نفس الوقت هو الذي - 01:32:19

يصلي بالناس هذا لا يمكن. فالشاهد من هذا انه ابو بكر اولاً لم يكن ضمن جيش اسامة. الامر الثاني ابو بكر النبي لم يقل ابدا لعن الله من هذه رواية مكذوبة - 01:32:36

على النبي صلى الله عليه وسلم واما انه قالوا ان عليا لم يبايع الا بعد ستة اشهر وكذا الزبير هذه ايضا رواية آا تابعة للحديث السابق حديث الزهري الذي قلناه قال وجدت - 01:32:50

فاطمة وكذا وايضا هذي من زيادات الزهري ادراج الزهري رحمه الله تبارك وتعالى او يكون من اه قول عائشة رضي الله عنها وهذا امر لا يطلع عليه الا الرجال. خاصة وان عائشة رضي الله عنها في العدة - 01:33:08

في هذه الفترة آا معلوم النبي لما توفي صلى الله عليه وسلم ترك تسع نسوان منهن عائشة وهن في العدة اربعة اشهر وعشرة ايام لا يخرجن من البيت الذي حصل انه في يوم المبايع بعد ان وقعت - 01:33:22

آا او وقع الاتفاق في سقيفة بني ساعدة خرج ابو بكر من الغد وخرج وبايعه الناس على الخلافة ولما تمت البيعة على ابي بكر افتقد ابو بكر عليا والزبير فارسل في طلبهما - 01:33:38

فجاء اه علي رضي الله عنه فقال له ابو بكر يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته يعني فاطمة ما منعك ان تبابع او ان تدخل فيما دخل فيه الناس - 01:33:55

فقال علي رضي الله عنه لا تثريب عليك يا خليفة رسول الله ثم قام وبايعه وكذا فعل الزبير بن العوام ناداه ابو بكر وقال يا ابن عمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تدخل فيما دخل فيه الناس - 01:34:08

فقال لا تثريبك عليك يا خليفة رسول الله ثم قام وبايع فعلي والزبير بايعه في ثاني يوم ولم يتأخرا وهذا قد اخرج البيهقي باسناد صحيح واما قول او هذا اخبر به ابو سعيد الخدري. واما اه قول عائشة رضي الله عنها ولم يكن علي قد بايع - 01:34:22

فهذا ظنها اذا قلنا انه من كلامها واذا قلنا انه من كلام الزهري فهذا مدرج ضعيف ولكن اذا قلنا انه من كلام عائشة فظنها انه لم خاصة انها لم تحضر هي في البيت - [01:34:43](#)

رضي الله عنه لا تحظروا المسجد خاصة انها في العدة بعد فهي لا تحظر ولا تبائع النساء وانما يبايع الرجال اهل الحل والعقد هم الذين يبايعون. فعائشة اخبرت بما علمت وابو سعيد اخبر بما - [01:34:56](#)

علم واخبر ابو سعيد ان الزبير بايع وان عليا بايع رضي الله عنه اهتمت البيعة. نعم جاء عن علي رضي الله عنه قال كنا نرى ان لنا في الامر شيء - [01:35:08](#)

قال اهل العلم يريد الشورى انه لم يشاور في هذا الامر وما كان يمكن ان يشاور لان عليا كما مر اه كما تعلمون انه كان منشغلا بتغسيل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:18](#)

هو والزبير وآء العباس والفضل من العباس وشقران واسامة كانوا يغسلون النبي ويكفونونه في هذه الفترة اجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة وذهب اليها ابو بكر وعمر وحسمت المسألة هناك. فكان علي يرى انه كان مفروض انه ياخذون رأيه. لكن كان الامر ما كان في - [01:35:33](#)

مجال لانه ليس عليا فقط لا طلحة ولا الزبير ولا ولا سعد ابن ابي وقاص ولا سعيد ابن زيد ولا ابو عبيدة ابو عبيدة فقط وعمر وابو بكر ولا بقية الصحابة رضي الله عنهم ما اجتمعوا - [01:35:54](#)

ان المسألة كانت فلتة كما قال عمر انما كانت فلتة وهو كذلك فيكون علي رضي الله عنه قد وجد في نفسه انه اه لم يشاور لا انه له في البيعة شيء. يقول كنا نرى اننا في الامر شيء يقصد المشورة وليست البيعة - [01:36:04](#)

واذا لما سأله ولده محمد بن ابي بكر الصديق مر بنا الحديث قال له من خير الناس بعد رسول الله؟ قال ابو بكر قال وثم من؟ قال ثم عمر قال ثم انت؟ قال انما انا رجل من المسلمين - [01:36:23](#)

فعليه لم يعارض ولذلك لو كان عارض او كان يعني لم يبايع ابا بكر لانه يرى انه هو الخليفة كم من باب او لانه لا يبايع عمر بعد ابي بكر - [01:36:39](#)

بعد ابي بكر بايع عمر مباشرة مع الناس ولم يعترض ولم يتكلم كلمة واحدة وايضا بعد عمر دخل في الشورى مع الستة ولم يقل انا اولى وانا احق وانا كذا وانا عينني رسول الله لم يقل شيئا من ذلك. فدل على ان هذه انما هي دعاوى باطلة لا قيمة - [01:36:51](#)

لها والله اعلم يقول في حال الصحابة قبل وخاصة النبي صلى الله عليه وسلم قدرة على التحمل وينام في زمانه هذا كيف يكون الصبر وتحمله الله تبارك وتعالى يعني عندما - [01:37:10](#)

شرع الشرع سبحانه وتعالى وامر وكلف بين انه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولما قال المؤمنون ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله قد فعلت سبحانه وتعالى - [01:37:35](#)

هذا فضل الله عظيم جل وعلا. فعلى كل حال الانسان اذا كان يعني ابتلي بهذا الزمان فيصبر وله فيهم الاسوة رضي الله عنهم وارضاهم افضل كتب كتبت عن سيرتهم والله بالنسبة لابي بكر الصديق - [01:37:51](#)

يعني آآ كتبت كتب كثيرة بفضلله رضي الله عنه في ترجمتي في تاريخ الاسلام للذهبي رحمه الله تبارك وتعالى وكذلك في سيرته في ترجمته في البداية والنهاية لابن كثير وفي كتاب عن ابي بكر الصديق للدكتور علي - [01:38:16](#)

الصلابي وفي كتاب لاخونا محمد العنجري ان ابي بكر الصديق افضل رجل في التاريخ فهذه يعني كتب جيدة في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اما في عمر رضي الله عنه - [01:38:37](#)

فكذلك كتبت كتب جيدة صلى الله كتاب عن عمر بن الخطاب وكذا ترجمته في السير وفي البداية والنهاية في خلافة النبوة معهم نعم في خلافة النبوة؟ نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلاثون سنة - [01:38:53](#)

وتنتهي هذه السنوات بتنازل الحسن في ربيع الاول سنة احدى واربعين من الهجرة. نعم يدخل معهم في الخلافة خلافة النبوة. لكن ليس بالضرورة انه افضل من باقي الصحابة لان تقريبا - [01:39:20](#)

شبه اتفاق بين اهل العلم ان العشرة المبشرون في الجنة هم افضل الصحابة وليس فيهم الحسن رضي الله عنه. نعم ان اختلف اهل العلم في سنة الخلفاء الراشدين فقال بعضهم - [01:39:33](#)

اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر العلم عند الله ان الخلفاء الراشدين لهم سنة خاصة بهم وهو فهمهم للنصوص وقياسهم واجتهادهم ومن ذلك ما اجتهد به عثمان عمر - [01:39:57](#)

لما جلد ثمانين بالخمير ولذا قال علي رضي الله عنه جلد رسول الله اربعين وولد ابو بكر اربعين وولد عمر ثمانين وكل سنة وكل سنة وكذا ما اجتاد به عثمان او ابو بكر في جمع القرآن او ما اشتهد فيه عثمان من جمع القرآن - [01:40:14](#)

ومن آا الاذان الاول لصلاة الجمعة وغير ذلك هذه كلها سنن الخلفاء الراشدين التي يعني يتبعون فيها اي نعم نعم قضى رأيه يقول ما رأيت في من يقول ان عليا افضل من ابي بكر وعمر نقول هذا رأيه - [01:40:33](#)

ولكن المشكلة ان رأيه يخالف رأي علي رضي الله عنه. علي رضي الله عنه يقول من فضلني على ابي بكر وعمر جلده حد المفتري ولما سأله ابنه محمد قال يا ابتي من خير الناس بعد رسول الله؟ قال ابو بكر - [01:41:03](#)

قال ثم من؟ قال ثم عمر قال ثم انت؟ قال انما انا رجل من المسلمين. هذا في الصحيحين من يقول هذا؟ يعني علي ما يرضى ان يفضل علي بكر وعمر لا هذا كلام باطل قطعاً - [01:41:20](#)

خير ان شاء الله. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [01:41:35](#)